

الأصول من علم الأصول) ٩ (

محمد الشرافي

العام بدأنا فيه. قبل ذلك انتهينا من الكلام على الامر. ثم النهي وكان اخر ما مر بنا في باب النهي الكلام على موانع التكليف. وذكرنا الشيخ رحمة الله تعالى من هذه الموانع ثلاثة - 00:00:00

هي الجهل والنسيان. والاكراد هذه الموانع الثلاثة التي ذكرها الشيخ رحمة الله. فمن فعل محurma جاهلا فما حكمه طيب سواء كان جاهلا بالحكم او جاهلا بالحال. سواء نعم مثال الجهل بالحال او تذكر لنا دليلا على من يجهل الحال مع انه يعلم الحكم - 00:00:20

لا والواحوال انسان الحال لا بجهل الحال يعني كان يتوقع ان هذا لا لا بأس به او ان الحكم هنا لا بأس به. مر بنا مرت بنا شيخ ناصر الصحابة - 00:01:00

احسنت. قصة عدي بن حاتم لما كان يضع الخيط الابيض والخيط الاسود تحته سادته. فهو يعلم انه لا يجوز الاكل بعد طلوع الفجر. يعلم ذلك او يعلم انه لا يجوز الاكل والشرب بعد تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود. ويجهل - 00:01:30

الحال هل تبين الخيط الابيض والاسود لم يتبع؟ يجهل هذا الحكم. كذلك ايضا النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقول قبل اليدين احسنت في قصة ذي اليدين الصدقة ذو اليدين؟ قال الصحابة نعم قيامه صلى الله عليه وسلم بعد ان صلى ركعتين الى - 00:01:50

في مقدم المسجد ورجوعه مع انه حكما يعتبر في صلاة يعني صلاته ما انتهت حتى رجع ثم صلى الركعتين ثم سجد للسهو ثم سلم. فهذا يسمونه الجهل بالحال. كمن ايضا الان يأكل متعمدا في نهار رمضان - 00:02:10

في مثلا في بعد الفجر وهو يعلم ان الاكل بعد طلوع الفجر حرام. ولكنه يجهل الحال هل دخل الفجر او لم يدخل؟ هذا يسمى جهل واما الجهل بالحكم فمثاله قصة المسيء صلاته هذا يجهل بالحكم. ثم مر بنا - 00:02:30

مرت بنا اي هذى مسألة ثالثة ايضا عند جهل بالحكم والجهل الحال والجهل بما يترتب على الحكم. ومثاله ها ايه يعني مثلا محصن زنا وهو يظن ان عقوبة الزاني المحصن هي الجلد تغريب عام - 00:02:50

فيقولانا اجهل. نقول لا انت تجهل انت تعلم الحكم. وتعلم ان الحال يحرم فيها الزنا آآ جهلك بما يترتب عليه لا يعفيك. كمن يجامع في نهار رمضان ويقول كنت اظن انه فقط من المفطرات وانني - 00:03:20

اقضي لكن ما كنت اعلم ان فيه صيام شهرين نقول لا يلزم ان تعلم بما يترتب على الحكم انما يكفي ان تعلم الحكم وتعلم الحال بهذه مسألة جزاك الله خير. مسألة ماذا يترتب على الحكم؟ هذه لا يعذر فيها بالجهل - 00:03:40

اي واضح يعني اذا علم الحكم انه حرام او واجب وعلم ان حاله يعني مما توقعه في الائم او في في الائم من جهة ترك الواجب او فعل المحرم ولكن السبب الذي اوقع هو جهله بماذا يترتب على هذا - 00:04:00

الفعل نقول فانه لا يعذر. ايه. ما يعاقب عليه كيفك؟ ايه. ما يعرف العقوبة؟ لكنه يعني لا اذا كان ما يعرف انهم محرم هذى ما في اشكال يدخل في الباب الذي ان فيه باب موانع التكليف. يدخل فيه اذا يجهل الحكم يجهل - 00:04:20

لان الزينة محرم او يجهل الحال كمن وطأ امرأة بشبهة. يظنها زوجته. وهو في الحقيقة ليست زوجته زنا. لكنه يجهل الحال يظن انها تحل له وهي لا تحله. فمثل الحالتين يعذر. الثالث من يعلم انه محرم. ويعلم ان المرأة لا تحل له. ولكن يجهل - 00:05:00

انه سيجلد او يجهل انه سيرجم. فجهله في هذه بما يترتب عليه بالعقوبة هنا لا لا يعذر يجب ان يلتزم بما امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم. الثاني مر بنا النسيان - 00:05:20

وهو الذهول. ومر بنا ان الناس نوعان. نسيان في فعل محرم فما الحكم؟ لا شيء عليه. ونسيان في ترك واجب. فالحكم يفعل اذا ذكره يعني ما يسقط عنه بالنسيان. بقيت عندنا مسألة في الجهل نسياناها - 00:05:40

وهي مسألة اذا ترك واجب انه يقضيه اذا كان موسعا ايه احسنت وانما اذا كان الوقت باقيا او موسعا فانه يأتي بالواجب. واللي ذكرها الشيخ آآ في مسألة - 00:06:10

ماشي. لا لا ذي بتطول علينا.نبي نخلص الاكراه. الاكراه الاكراه قلنا نوعان اكراه على فعل محرم فما الحكم ناصر؟ المكره على فعل محرم هل عليه شيء؟ مكره والزم بفعل حرام اكراه. هل - 00:06:30

تم الاصل الاصل لا يأثم اذا توفرت الشروط. نقول لا اثم عليه اذا توفرت الشروط واما اذا اكره على الترك واجب زلزال الاكراه قل متى زال الاكراه؟ ادى الواجب. متى زال عنه الاكراه ادى الواجب. لو ان رجلا هدده صبي - 00:07:00

في السابعة بعضا. فهل يعتبر مكره؟ لا؟ لا. طيب لو كان الصبي منا حق كمال الاجسام.نعم لان من شروط الاكراه. ايه ان يكون قدرة مع عجز المكره المكره. طيب هذه اهم المسائل وهذه مثل ما مر بنا يعني مسائل طويلة جدا - 00:07:30

يعني الجهل الجهل في العقيدة فيه رسائل. والجهل في العبادات فيه رسائل النسيان في رسائل بل مما اخر ممر رسالة ماجستير او دكتوراه مجلد ضخم في الجهل في الطهارة وفي الصلاة - 00:08:00

فقط في مجلد عظيم. لان فيها مسائل وفيها تفصيلات. اضف الى ذلك الاكراه. زد عليها يعني غير ما قال شيخنا رحمة الله التأويل وانواع التأويل والتأويل الذي يقبل والتأويل الذي لا يقبل سواء كان في في خاصة في في العقيدة - 00:08:20

وايضا تلحق بها مسائل الفقه. الاشتباه اشتباه الحكم عليه. هل يعذر فيه او لا؟ يعني ان يكون عنده شبهة متى يعذر بالشبهة ومتى لا يعذر كل هذه مسائل كثيرة وتفاصيل لكن اصولها هي التي ذكرها شيخنا رحمة الله تعالى في هذا الكتاب - 00:08:40

الان في العام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة السلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين والمشاهدين وال المسلمين اجمعين قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله العام تعريفه العام لغة الشامل واصطلاحا للفظ المستغرق - 00:09:00

جميع افراده بلا حصر مثل ان الابرار لفي نعيم. هذى مرة طيب. فخرج بقولنا المستغرق لجميع افراده ما لا يتناول الا واحدا كالعلم والنكرة في سياق الاثبات. قوله تعالى تحرير رقبة لانها لا تتناول جميع الافراد على وجه الشمول. وانما تتناول واحدا غير معين. طيب - 00:09:30

الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. في قول شيخنا رحمة الله تعالى فخرج بقولنا المستغرق لجميع افراده ما لا يتناول الا واحدا. خلاصة هذا هذه الفقرة ان قوله المستغرق لجميع افراده يخرج - 00:10:00

امرين المستغرق لجميع افراده يخرج امرين ذكرهما الشيخ رحمة الله تعالى. الاول الخاص الامر الاول والاخلاص ومثاله العلم الخاص ومثاله العلم لانه يتناول واحدا. العلم مثل لما تقول اكرم زيدا. هذا خاص - 00:10:20

رجل واحد اكرم هذا فانه لا يمكن ان يكون اكثر من شخص. هذا يشير الى رجل واحد فهذا يسمى الخاص وسيأتيينا ان شاء الله الباب الذي يلي هذا هو باب الخاص. الامر الثاني الذي يخرجه قوله المستغرق لجميع افراده المطلق - 00:10:50

المطلق ومثال النكرة في سياق الاثبات. التي مثل بها شيخنا رحمة الله تعالى ثانيا. قال والنكرة في في سياق الاثبات هذا هو المطلق. والمطلق الفرق بينه وبين الانعام كما ان شاء الله باب لكن حتى نستوعبه. عندنا الان خاص ومطلق خاص وعام ومطلق. لما اقول - 00:11:10

اكرم هذا فهذا خاص. اكرم رجلا رجلا مطلق مطلق اكرم مثلا الرجال وقصد بال الاستغرق كل الرجال يعني اقصد هذا عام فلما قلت اكرم هذا او اكرم الرجل وانا اشير على رجل بعينه خاص فلان لما اقول - 00:11:40

اكرم رجلا تشمل كل رجل موجود في العالم. فاي رجل وجدته في العالم واكرمه يصدق عليك انك وقتها ما امرت به لكنه يسمى مطلقا لانك لا تلزم باكرام رجلين. اي رجل واحد في العالم يكفي ويقولون يسمونه عموم - 00:12:10

لكنه بدللي هذا بدل هذا او هذا بدل هذا اي واحد منهم يكفي. اما لما اقول اكرم الرجال وانا اقصد بالاستغراق فانه لا يمكن ان تطبق حتى تكرم كل رجل موجود في العالم. فهذا معنى عام - [00:12:30](#)

ومقيد ومطلق وخاص. فالان قوله رحمة الله تعالى المستغرق لجميع افراده اخرج الخاص الذي الى شيء معين سواء واحد او اثنين او ثلاثة. الخاص ليس معناه واحد. لو حتى عشرين فهو خاص. لو اقول اكرم مليون - [00:12:50](#)

رجل هذا خاص لاني محدد. واحرج المطلق لانه يشمل لكن على على سبيل البدل هذا بدل هذا مثل الشيخ رحمة الله تعالى للمطلق اللي هو نكرة في سياق الاثبات النكرة في سياق الاثبات من امثلة المطلق - [00:13:10](#)

هذا مثال للمطلق كقوله تعالى فتحرير رقبة. اين النكرة؟ رقبة. والسياق اثبات ليس قبله نفي يشمل كل رقبة على وجه الارض. لكن على سبيل الشمول ولا البدل؟ البدل. اي واحد يعني يكفيني رقبة. لو قلنا على سبيل الشمول لزمه حتى - [00:13:30](#)

كفر هذه الكفاره ان يعتقد جميع الرقاب التي على وجه الارض. لكن لما قلنا فتحرير رقبة يعني على على سبيل البدل رقبة واحدة تكفيه يقول انه لا يتناول جميع الافراد على وجه الشمول. وانما يتناول واحدا غير معين. قول الشيخ رحمة - [00:14:00](#)

واحدا او اكثر حتى لو كان اكثرا من واحد يدخل فيه. المهم انه معين. نعم وخرج بقولنا بلا حصر ما يتناول جميع افراده مع الحصر كاسماء العدد مائة والف ونحوهما نعم وقوله رحمة الله تعالى بلا حصر ذكر الشيخ انه يتناول جميع افراده يخرج منه ما يتناول جميع افراده مع الحصى - [00:14:20](#)

كاسماء العدد مئة الف مليون مليار اي عدد ما دام محدد بعدد معين فانه مطلق يعني لو قلت اكرم مليون فهذا خاص. لو قلت اكرم الرجال واللي امامي ثلاثة وانا اقصد بالرجال الجنس - [00:14:50](#)

اللي موجود ما عندي الا ثلاثة فنقول هذا عام. مع ان عددهم ثلاثة لكنني اللفظ مطلق اي اكرم كل الرجال يعني اقصد الذين عندك هذا الامر الاول الذي يخرجه تخرجه كلمة بلا حصر. الامر الثاني ذكروا ان مما يخرج من قوله بلا حصر اللفظ - [00:15:10](#)

المشتراك للفظ المشترك. وهو لفظ المشترك بين معنيين لفظ المشترك بين معنيين فاكثرا. هذا ليس لفظا عاما مثال مشترك يعني في اللغة العربية كثير مثل الليل اذا عسعس ما معنى عسعس؟ وادر وادر تصدق على المعنيين آآ - [00:15:30](#)

فعدهن ثلاثة قرون القرء الطهر عند اهل الحجاز والحيض عند اهل العراق. هذا معناه مشترك لفظ مشترك. ولذلك لم اتوا عند تفسير الآية وعدة المرأة هل تخرج بالحيض او تخرج بالطهر؟ بالطهر الثالث او بالحيضة - [00:16:10](#)

الثالثة اختلفوا. فأهل العراق الذين يقولون ان القراء هي الحيضة يكونون بالحيضات قرون قروا حيظات حيظات وعدة المقصود منها استبراء. الرحم واستبراء الرحم يكون بالحيضات ما يعرف الا بها. واولئك اهل الحجاز يقولون لا ثلاثة قروء - [00:16:40](#)

قرء مذكر والطهر مذكر بعكس الحيضة الحيضة مؤنثة فالمناسب ان تكون قروء لشيء ان مذكر وهو الطهر. وعلى هذا قس. المسألة خلافية ان لفظ مشترك. من الالفاظ المشتركة مثلا كلمة - [00:17:10](#)

اما ما المراد اذا قلت رأيت عينا واجب عينها عين ما تفجره من الارض وعين شخص قد تكون العين الباصرة قد تكون عين معنوية يعني عينها الجلسة قد رأيت عينا للعدو يقولون عين الشمس رأيت عين الشمس فكل هذه عيوب رأيت - [00:17:30](#)

رفعين مكتوب في الارض. فهذا يسمونه الفاظ مشتركة. وهي كثير يعني في اللغة العربية. والقاعدة في اللغة العربية انها الالفاظ المشتركة او عند جمهور الاصوليين هذى الفاظ المشتركة تعم لو قلت رأيت عينا تصير عامة لكن - [00:18:00](#)

هل هي عامة مطلقة؟ لا. لابد ان يقصد بها شيء محددا. ما يمكن يقول رأيت عينا يقصد بها عين الشمس وعين ارظ وعين باصرة وعين جاسوس في لفظة لفظة واحدة لا. لكنها يريد بها واحدا من هذه الاشياء. فهذا - [00:18:20](#)

جمهور الاصوليين يقول انه ايضا يخرج من قوله بلا حصر. نعم. وهو من من مباحث علم الاصول لكنهم يبحثون يعني الكتب الكبيرة وصية قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله صيغ العموم صيغ العموم سبع اولا ما دل على العموم - [00:18:40](#)

بمااته مثل كل وجميع وكافة وقاطبة وعامة. قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. طيب هذى الان الشيخ بدأ في موضوع مهم وهو موضوع الفاظ العموم يعني الالفاظ الدالة على العموم - [00:19:10](#)

الالفاظ الدالة على العموم. ذكر الشيخ رحمة الله تعالى انها سبع صيغ الاول قال ما دل على العموم بمادته. اي ان اللفظة ذاتها تدل على العموم ذات اللفظة واولها كل وهي اقوى صيغ العموم على الاطلاق. اقوى - 00:19:30

صيغة للعموم هي كلمة كل. وجميع وكافة وقاطبة وعامة ايضا هذه الصيغ عموم لكنها دون لفظة كل في العموم. معاشر عشر ايضا هذى من صيغ العموم ثم مثل لها رحمة الله تعالى بقول الله عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر. طيب ماذا نفي؟ ماذا نستفيد من هذه؟ الان - 00:20:00

لما قلنا الكل تفید العموم بماذا نفسر الاية؟ كل مخلوق كل شيء مخلوق بقدر الله عز وجل ما يمكن يستثنى منه احد شيء. لقول الله عز وجل كل. طيب كل جميع. مثال - 00:20:30

انا لجميع حاذرون. وانا لجميع حاذرون. في القرآن في غيرها قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم. جميua. جميua. ها يوم يحشرهم جميua. يعني لو اتي انسان قال هل يحشر الجن؟ اعطيوني اية. قل ان ويوم يحشرهم جميعا - 00:20:50

لم يستثنى احدا جميعا لفظة فتعم. فلا يستثنى احد. الانبياء نقول يدخلون الجميع جميع المخلوقات تدخل في في هذه اللفظة. اه وكافية. وما كان المؤمن الا ينفر كافة يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة لا يستثنى منكم احد. انا ارسلنا انا ارسلنا - 00:21:20

كافة بشيرا وندира. ها؟ وما ارسلناك الا وما ارسلك الى كافة الناس بشيرا وندира ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ايضا كافة قاطبة ما اعلم فيها مثال. اما يحضر لي الان مثال فيها لكنها تستخدم في يعني هي نفس المعنى - 00:21:50

هي نفس معنى كل وجميع وكافة عامة واني اعطيتك كل امتک الا اهلکهم بسنة بعامة او عامة. طيب اذا المادة الاولى او الصيغة الاولى من صيغ العموم وهو كل ما دل على العموم بمادته. يعني لفظته تفید العموم - 00:22:20

وهذى حتى يعني عند العوام لو قال مثلا ادعوكم الى العشاء. من تدعوه؟ قال لكم. لن يستثنى منهم انا منهم؟ نقول ما يحتاج كل شملتكم جميعا. نعم. ثانيا اسماء الشرط كقوله تعالى من عمل - 00:22:50

طالحا فلنفسه وقوله فايئما تولوا فثم وجه الله. الصيغة الثانية من صيغ العموم وهو اسماء الشرط والشرط له اسماء وله حرف. فحرفه ان ان تذهب اذهب مثلا يعني هو ترتيب شيء على شيء. ان ان تذاكر تنتحج - 00:23:10

ان تستقم تسعد. هذا ما يتعلق ان وان اللي هو حرف الشرط لا يدخل معنا لان الشيخ يقول اسماء فان لا تفید العموم. بقية ادوات الشرط اسماء بقية ادوات الشرط اسماء على خلاف بينهم. اظنها اذ ما التي فيها - 00:23:40

ملف في لفظة واحدة فيها خلاف بين ابن مالك وغيره. لكن الاصل ان الجميع نأخذ به جميعه اسماء ما عدا ان. فجميع اسماء الشرف تفید العموم. واستدل الشيخ رحمة الله تعالى او مثل لها بقول الله عز وجل من - 00:24:10

عمل صالحًا فلنفسه من شرطية. يعني شرط لكل من عمل صالحًا ان تنتفع نفسه بذلك من عمل صالحًا فلنفسه. فمن يشمل الرجل؟ الرجل المرأة الصغير الجن الانس الكل يدخلون في كلمة من؟ ما يستثنى منها احد. ومن يتقد الله يجعل - 00:24:30

له مخرجا من شرطية. آ قول النبي صلى الله عليه وسلم ايمًا امرأة بغير اذن ولها فنكاحها باطل. اين الاداة؟ اي ما والشيخ ايضا في قلة عز وجل فايئما تولوا فثم وجه الله. الاداة اين؟ اي الاداة هي اين وما - 00:25:00

مؤكدة لها اين تدل على العموم؟ فايئما تولوا فثم وجه الله هذى من من الصيغ العموم يعني في اي مكان كتم فثم وجه الله ها ماء الا تجي مثل هذى عامة. ايضا تفید العموم. لكن هل ما هنا شرطية - 00:25:30

تحتاج تأمل كل مهما حيئا اين هذه كلها جميعا من ادوات الشرط. طيب ثالثا اسماء الاستفهام كقوله تعالى فمن يأتيكم بماء وقوله ماذا اجبتم المرسلين؟ وقوله فايئن تذهبون؟ ايضا هذا الصيغة الثالثة من صيغ العموم - 00:26:10

وهي اسماء الاستفهام كلها اسماء. ما عدا الهمزة وهل. فهي فيما الهمزة وهل حرف الاستفهام؟ وما عداتها من الاستفهامات فهي اسمى مثل الشيخ رحمة الله تعالى لها بقول الله عز وجل فمن يأتيكم بماء معين من استفهامية - 00:26:50

ما هي استفهامية فتشمل كل احد كل من الذي يأتيكم بماء معين الثانية ماء في قوله عز وجل ماذا اجبتم المرسلين؟ فتشمل

الاجوبة اي جواب جاوبتم يشمل اجوبة كل المسلم والكافر والفاقد اجوبتهم التي اجابوا - [00:27:20](#)
المرسلين تدخل في هذه الآية. الثاني قول الله عز وجل فاين تذهبون؟ اين عامة؟ فتشمل هي الامكنته عامة في جميع الامكنته. نعم.
رابعاً الموصولة كقوله تعالى والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون. قوله والذين جاهدوا فينا - [00:27:50](#)
لنهدينهم سبلاً وقوله ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. قوله والله ما في السماوات وما في الارض اذا هذا القسم الرابع والصيغة الرابعة
من صيغ العموم وهي الاسماء الموصولة. فكل الاسماء الموصولة تفيد العموم - [00:28:20](#)
الذى والذان واللذان ومن وما ومهما كل اسماء الموصولة داخلة في العموم في قول الله عز وجل والذى جاء بالصدق وصدق به
اولئك هم المتقون. كثير من المفسرين يقولون الذي جاء بالصدق هو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:40](#)
والذى صدق به ابو بكر الصديق رضي الله عنه. لكن نقول هذه هذا السبب. لكن الصيغة تفيد ان كل من جاء بالصدق وكل من صدق بما
بالصدق فانه يدخل في الآية فهو من المتقين. الآية عامة - [00:29:00](#)
الثانية قول الله عز وجل والذين هذه الصيغة هذه الاسم الموصول جاهدوا فينا لنهدينهم سبلاً فيشمل كل اجاهد يدخل فيه كل
مجاهد في الله عز وجل. وانه موعود باه يهديه الله عز وجل سبيل الحق - [00:29:20](#)
طيب اسأل حق سبيل واحد ولا سبل؟ طيب سبلاً كيف؟ ايه وهي كلها في سبيل واحد. نعم. او يقال الجمع هنا باعتبار العموم. العموم
هنا الذين نهدينهم سبلاً. فهذا جمع للعموم السابق ليس لسبيل الله عز وجل. سبيل الله واحد لكن باعتبار - [00:29:40](#)
هذا وباعتبار هذا وباعتبار هذا جمع اما بذاته يعني اذا قورن سبيل الله مع السبيل الاخر هو واحد اما باعتبار الجميع
فكل له سبيل ولذلك يفتح على كل انسان بما شاء الله عز وجل وقد عيب على الامام مالك - [00:30:20](#)
الله قلة النوافل وهو في المسجد النبوى عابوا عليه قلة نوافل الذى عاب عليه يا فلان ان الله يفتح على من شاء من من عباده
بما شاء. فمن فتح عليه في باب خير فليلزمته. فقد وقد فتح لي في العلم - [00:30:40](#)
فالزموا العلم فتح لك في الصلاة اكثراً منها فتح لك في قراءة القرآن اكثراً في الذكر في آية الدعوة وهذا فالناس الحمد لله لهم مشارب
وطرق لا شك ان من استطاع ان يجمع او يضرب في كل واد ابي سهم ان هذا هو الافضل - [00:31:00](#)
لا لا لكن من الناس من يفتح يعني بعض الناس سبحان الله العظيم كما ذكر بعض العلماء يفتح في الصلاة يحب صلاة كثيراً لو تقول له
اجلس افتح المصحف قرب استثقل. لكن لو تقول له قم وخذ المصحف واقرأ عشان وانت تصلی سهل. واخر يحب - [00:31:20](#)
قراءة القرآن لكن ما يحب الصلاة. يعني ما يجد الرغبة ما يفتح الا في محبتها والاقبال عليها. لكن اعطه مصحف ولا تجده يفتح
المصحف ويقرأ ما شاء الله بل حتى ذكر بعض العلماء ان من الناس من ثقل الصلاة اذا مرت به السجدة - [00:31:40](#)
هي واجبة ولا مستحبة ولا هذى سجدة مختلف فيها؟ السجدة ذي صعبه. لكن القراءة مقبل عليها. من الناس من يفتح عليه في طلب
العلم لكنه صعب عليه ان يصوم. ان تجده ما يستطيع الصيام. ومن الناس من وده ان حياته صيام. فالناس سوا يعني يختلفون -
[00:32:00](#)
لكن ولذلك الان العلماء يتكلمون في افضل التطوعات ما هو؟ هل هي الصلاة؟ هل هو العلم اقوال العلماء وهذا
يذكرونها دائماً في فضل باب صلاة التطوع يذكرون افضل ما يتطلع به. فعند بعض الائمة الصلاة وبعض - [00:32:20](#)
الائمة يقولون العلم وبعض اهل العلم يقولون الجهاد صدقة اوف ما يتطلع به قد يكون ايضاً قليل صدقة. المهم ان الاقوال تختلف.
والعلماء يقولون الاصل ان الانسان ينظر في نفسه ما هو - [00:32:40](#)
والافضل بالنسبة لك الذي تنشرح له صدرك. ويوصلك الى ربك عز وجل. اما ان يقال افضل شيء مثل الصلاة. في jihad فلا احنا في
الصلاه فيكون لا هو لا ظهرها ولا ارضها انقطع ولا ظهرها ابقى يحاول الصلاه ولا استطاع يقول ما دام الله يسر لك ببابا من ابواب الخير
فالزمه - [00:33:00](#)
لكن ان استوت فعند الامام احمد افضلها العلم. الامام احمد يقول العلم لا يعدله شيء. لأن كل الفضائل المذكورة في الصلاه وفي الصيام
وفي الجهاد وفي الصدقات كلها ترجع اليه. فلا يمكن تصح الا به. طلب - [00:33:20](#)

والعلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته. ايضاً من الصيغ او من امثلة الاسماء الموصولة ان قول الله عز وجل ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. اين الاسم الموصول لمن من هنا؟ من اسم موصول؟ لأن معناها الذي للذي يخشى فيشمل - 00:33:40

كل من يخشى الله عز وجل فان كل من يخشى الله عز وجل يعتبر بقصة فرعون مع موسى الان هذه الاية خاتمة قصة موسى. في سورة النازعات. فعقوبة الله عز وجل لفرعون وانجاء الله عز وجل لموسى - 00:34:10

كل ذلك عبرة ولكن لا يعتبر الا من يخشى الله عز وجل. الاخيرة قول الله عز وجل والله ما في السماوات وما في الارض. الصيغة ماء ماء والله الذي في السماوات والذي في الارض. فيشمل جميع ما في السماوات وما في الارض كله ملك لله تبارك وتعالى - 00:34:30

نعم خامساً النكارة في سياق النفي او النهي او الشرط او الاستفهام الانكاري. قوله تعالى وما من الله الا الله وقوله واعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئاً. وقوله ان تبدوا شيئاً او تخفوه - 00:34:50

فان الله كان بكل شيء عليهما. وقوله من الله غير الله يأتيكم بضياء. طيب هذه الصيغة خامسة من صيغ العموم وهي النكارة وهي ضد المعرفة. بشرط ان تكون في سياق نفي او نهي او - 00:35:10

وشرط او استفهام انكاري في هذه الموضع الرابعة في غيرها سياتينا ان شاء الله. طيب قوله رحمه الله تعالى في سياق النفي مثل لها بقول الله عز وجل وما من الله الا الله. اين النكارة؟ الله. الله. الله نكارة - 00:35:30

ومسبوقة بناء نافية اللي هو النفي. فتشمل كل الله وهي معنى لا الله الا الله. لا الله حق الا اي ما من الله يبعد بحق الا الله عز وجل. هذى الصيغة الاولى او هذه الاولى من النكرات - 00:35:50

التي تدل على العموم. الثانية واعبدوا الله ولا به شيئاً. العموم او النكارة شيئاً. شيئاً ومسبوقة بماذا؟ نهي. نهي لا تشرکوا نهي. فتشمل كل شيء. الملائكة الانبياء الاولى لهم يدخلون في هذه الاية. ولا تشرکوا به شيئاً. بل بعض اهل العلم يدخل فيها - 00:36:10

حتى الشرك الاصغر يشمل الشرك بانواعه اصغره واكبره. وجميع ما يشرك به من دون الله عز وجل الثالثة ان تبدوا شيئاً او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليماً نكارة شيئاً وايضاً شيئاً - 00:36:40

ايضاً اخر طيب شيئاً نكارة في سياق الشرط شرط ان تبدوا فان الله كان بكل شيء عليماً هذى شرطية ان فان هنا شرطية. وفي قول الله عز وجل فنكرة في سياق بعض يعني لا يأتيه الانسان يقول طيب ان من ربنا ان ان حرف ليست اسم - 00:37:10

لا تدل على العموم نقول نعم ان نفسها ليست من الفاظ العموم هنا مر علينا من الفاظ العموم اسماء الشرط لكن ان ليست من اسماء الشرط لكن العموم هنا في كلمة شيئاً فمسبوقة بشرط سواء اسم شرط او حرف شرط لا يهمك - 00:37:40

هنا لانا نتكلم عن كلمة شيئاً شيئاً كل شيء نديه او نخفيه فان الله عز وجل يعلمه سبحانه وتعالى. وهي ايضاً في قول الله عز وجل ان الله بكل شيء علیم. فيها عموم وهي لفظة - 00:38:00

ها؟ كل. كل كل. اقوى صيغ العموم فهي عموم ولذلك من بنا ان في الواسطية ان العموم في علم الله عز وجل شامل علم الله ورحمة الله شاملة لا تختص بشيء دون غيره - 00:38:20

الاخيرة قول الله عز وجل من الله غير الله يأتيكم بضياء من استفهام انكار الله يستنكر عليهم عبادة غيره عز وجل. قل ارأيت من جعل الله عليكم الليل سرداً الى يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم بضياء؟ فهو يستنكر عليهم عبادة غيره - 00:38:40

سبحانه وتعالى فهذا من باب الاستنكار. طيب هذى الان الصيغ التي ذكرها اه الشیخ رحمة الله تعالى اه وهنا من استفهامية واله نكارة فذكرة في سياق الاستفهام الانكاري طيب الان نرجع النكارة في سياق النفي. طيب اذا كانت في سياق الاثبات لا تقال - 00:39:10

النكارة في سياق الاثبات لا تفيد العموم. النكارة في سياق الاثبات لا تفيد العموم. يمثلون بقول الله عز وجل ولنكتب بينكم كاتب بالعدل. كاتب نكارة. والسياق اثبات. اثبات ما فيه نفي اثبات فلا تفيد العموم. كاتب واحد تصير مطلقة اي كاتب يكفي. وهذه لا تفيد العموم. الا انهم - 00:39:40

مسألة واحدة وهي النكارة في سياق الأثبات للامتنان النكارة في سياق الأثبات للامتنان يقولون تفید العموم. يعني اذا كان الله عز وجل يريد اظهار منه وفضل فهذه هي القولون تدخل في العموم فيهما فاكهة ونخل ورمان فاكهة نكارة - 00:40:10
والسياق اثبات لكنها من باب الامتياز على اهل الجنة. فيقول تشمل كل فاكهة. تعرفها او لا تعرفها فانها موجودة في هذه الجنة وهذه من امثلتها. ثم النفي الناهي الشرط افهم الانكار فهذا هو هذا هو الاستفهام الوحيد الذي يدخل في العموم. اما اذا لم يكن الاستفهام انكارا فانه لا يدخل - 00:40:40

في العموم كقولك من هذا الرجل ؟ من هذا الرجل الاستفهام هنا موجود لكنه ليس من باب الانكار من باب الاستعلام وهذا لا يفيد العموم. لانه رجل بعينه نعم سادسا المعرف بالإضافة مفردا كان ام - 00:41:10

مجموعا كقوله تعالى واذکروا نعمة الله عليكم وقوله فاذکروا الاء الله. طيب هذا الصيغة من الصيغ وهو المفرد المضاف او الجمع المضاف. هم يقولون هكذا مفرد مضاف فيفيدي العموم جمع - 00:41:40

مضاف فيفيدي العموم. المعرف بالإضافة لان المضاف اصلا معرفة. اذا اضيف صار معرفة. سواء كان مفردا او مجموعة كقول الله عز وجل واذکروا نعمة الله. ما هي النعمة؟ كل كل نعمة يدخل فيه كل نعم - 00:42:00

الله عز وجل مع ان الله عز وجل افردها مفردة لكن لما اظيفت نعمة الله عمت كل نعمة من الله عز وجل. الثانية فاذکروا الاء الله والالاء هي النعم. الاء جمع. مضاف - 00:42:20

الى الله عز وجل فيشمل كل الاء الله سبحانه وتعالي ونعمه عز وجل. هذا يسمونه المفرد المضاف او الجمع المضاف وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. لا تحصوها. فالاحصاء اه فنعم الله عز وجل مفرد نعمة الله مفرد مضاف فيشمل كل النعم ولذلك قال - 00:42:40

لا تحصوها مدل انها عامة تشمل الجميع. ومن باب الفائدة ذكر بعض اهل العلم ان قول بعض الناس نعم الله لا تعد يقولون لله عز وجل علينا نعم لا تعد ولا تحد. نقول لا نعم الله لا تحصي. اما لا تعد الله عز وجل يقول وان - 00:43:10

تعد فهي تعد لكن العد لا يمكن معه احصاء اعد منه. اذا عدبت مئة نعمة فاني اقدر اعد. لكن احصاؤها هو الذي يتمتع اما العد فهو ممكن ان تعد من النعم ما يسر الله عز وجل لك. لكن عد ولن تستطيع الاحصاء. ايضا من الامثلة - 00:43:30

قول الله عز وجل آيا ابن ادم نعم يابني بنى مفرد اضيف الى ادم فيدخل فيه كل بنى ادم. مسلمهم وكافرهم يشمل الجميع. اه قول الله سبحانه تعالى حرمت عليكم امهاتكم. امهات جمع والكاف - 00:43:50

امهات امهاتكم مضاف اليه. ففي فهذا جمع مضاف. يأتينا الانسان يقول اعطوني دليل على ان الجد من المحرامات نقول هذا كل ام تدخل في الاية والانسان ما له الا ام واحدة فمن بقي ؟ الان - 00:44:20

لا ايه الاعلى يدخل في ذلك ولا تنکحوا ما نکح اباوكم زوجة الجد تدخل اباء فهي تشمل كل اب وان علا. يوصيكم الله في اولادكم يشمل كل اولادنا ولذلك تجدون في الفرائض ميراث الابناء ميراث ابناء الابناء - 00:44:40

وبنات الابناء ميراث ابناء ابناء الابناء وهكذا كل من كان من صلبه فانه من الابناء او البنات من اهل الفروع يدخلون في الاية. تذكرون شي بعد؟ هذی امثلة كثيرة - 00:45:10

هات الاية هذی قلنا الان شطحت يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم. ليلة صيام لو انه اتي اهله بعد المغرب او اخر الليل او قبل التراويح او قبل الفجر. فيه فرق؟ نعم. لان ليلة - 00:45:30
صيام اظيفت الى الصيام. مفرد فتشمل كل الليلة. لا يختص جزء منها جزء نعم هذی بعض الامثلة وهذی ترى كثيرة جدا يعني العلماء يذكرون في الاحاديث كثيرة من الامثلة ولذلك يقولون مفرد مضاف فيعم جمع - 00:46:00

مضاف فيعم وهذه من هذه الصيغة السادسة التي ذكرها رحمة الله تعالى نعم سابعا معرف بالاستغرافية مفردا كان ام مجموعة كقوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا. قوله واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم. واما المعرف هذا الان - 00:46:20

الصيغة السابعة وهو المعرف الاستغرافية. وقد من بنا ان الاستغرافية هي التي يصح ان يقع مكانها كل ويستقيم المعنى. تستطيع

تحذفها وتضع مكانها اكل ويستقيم المعنى. هذه عالمة الاستغراقية - 00:46:50
مثالها قول الله عز وجل وخلق ق الانسان ضعيفا. الانسان تستطيع تحذف كلمة ال وترفع كل في غير القرآن وخلق كل كل انسان ضعيفا فهي استغراقية فتفيد عموم الانسان. وايضا قول الله - 00:47:20

عز وجل اذا بلغ الاطفال منكم الحلم. اين الاطفال. ولا كل الحلم؟ لا. ما في الا حلم واحد. فالاستغراق في الاطفال كل طفل بلغ الحلم فليستاذن. سواء كان ذكرا او كان انثى - 00:47:50

استاذنا كما استاذن الذين من قبلهم. وايضا في صيغة ثانية في الآية الذين موصول. موصول اسم موصول. فهذه هي صيغة العموم من طيب نكمل واما المعرف العهدية فانه بحسب المعهود فان كان عاما فالمعرف عام وان - 00:48:10

كان خاصا فالمعرف خاص. طيب حتى ينضبط معنا التفصيل. نقول الثلاثة انواع موجودة في كلام الشيخ الاولى المعرف الاستغراقية. هذا النوع الاول. النوع الاول من انواع المعرف بالاستغراقية. ومر بنا انها الاستغراقية تفيد العموم. نعم - 00:48:40

الآن النوع الثاني المعرف بالعهدية. المعروف بالعهدية نعم فقال الشيخ فانه بحسب المعهود فان كان عاما فالمعرف عام وان كان خاصا فالمعرف خاص. مثاله مثل عام قوله تعالى اذ قال رب الملائكة اني خالق - 00:49:10

قم بشرنا من طين. فاذا سويته ونفخت فيه من روحه فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون طيب الان عندنا الملائكة ذكرت مرتين. العهد يعني اللي في اللي في بالك موجود - 00:49:40

او مذكور امامك او تراه في عينك بعينك. الان الملائكة ذكرت مرتين. واذ قال اذ قال رب الملائكة اولى هذه استغراقية. كل الملائكة تشمل جميع الملائكة اذ قال رب الملائكة يعني لجميع الملائكة اني خالق بشرنا من طين. في الآية التي بعدها او بعد التي بعدها - 00:50:00

فسجد الملائكة اللي هم الاولين مذكورين هذه العهدية هذه هي العهدية هنا عهدية ترجع الى العامة. العامة الاولى. فتفيد العموم لانها دلت على عام فافتادت العموم. فالذي جعل فسجد الملائكة هنا عهدية عامه انها - 00:50:30

ترجع الى لفظ عام وهو لفظ قوله عز وجل في الاولى اذ قال رب الملائكة واظحة؟ طيب هذى عامه ثانية ومثال خاص قوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه - 00:51:00

واخذوا وينا. طيب الان الرسول ذكرت مرتين. كما ارسلنا الى فرعون رسولا. رسولا نكرة من هو الرسول؟ موسى موسى. فعصى فرعون الرسول. الرسول هنا العهدية. عهدية لكن لا يمكن ان نقول فعصى فرعون كل رسول. لا بل هو عصى موسى عليه السلام - 00:51:20

فتسمى هذه العهدية. وهذى خاصة خاصة بنبي واحد. ثم العهدية تنقسم الى ثلاثة اقسام. العهدية. انواعها ثلاثة يذكرها اهل العلم في الذل ما هي عهد ذهني ذهني وذكري وحظوري. خلونا نفصل ان شاء الله الدرس القادم. العهد الذهني - 00:51:50

والعهد الذكري والعقد الحضوري وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. نقف عندها ان شاء الله تكون اول درسنا باذن الله القادر - 00:52:30